Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم نجد معنى للعظمة في الجَدَم من الناس فهم الرَّذَال ولا في الجَدَّالين من الناس لأنهم يأتون بالرأي السخيف ولا في الجَدْلاء التي في أُذُنِها قِصَر .

وَلَّمـا انتفى الاشتـراك في المعنى انتفى أن يكـون الحـرفـان (جَـدْ) أصلا للأفعال السابقة ولا للأسماء التي وُجِدا فيها ولم تبق حجة لهم في ذلك .

ثالثا : ولم يكن احتجاجهم مجدياً بالأفعال الثلاثية المعتلة في العربية على أنهـا ثنائية الأصول زيد عليها حرف ثالث ؛ لأن الأفعال المعتلة ثنائية صوتاً ثلاثية في عدد أحرفها والمعوَّل عليه هو عدد الأحرف وليس الصوت ، نحو : وَعَدَ وَجَاءَ وقَضَىَ ، فالواو في وَعَدَ والألف في جاءَ وقَضَى من أصول هذه الأفعال وليست بزائدة .[٢٢]

رابعـاً : ولم يكن من الصـواب حمـل اللغة العربية على اللغة اللاتينية في قِصَر الألفاظ وثنائية الأصول للأمور الآتية :

١ ـ إن العـربية بعيدة كل البعد عن اللاتينية واللغات المتفرعة عليها في قواعدها ومفرداتها ومعانيها وطرق اشتقاقها وبداية وضعها وبيئتها وأحوال سكانها وطرق معيشتهم .

٢ ـ ليس من السهـولة انتقال كلمة عربية مثل (رَدَّ) بنفس اللفظ والمعنى الى لغة أخرى غريبة عنها ثم تصبح هذه الكلمة المنتقلة أصلاً لكلمات أخرى مشتقة منها ، وهب أنَّ تلك اللغة لا توجد في أصولها مثل الكلمة العربية المستعارة هذه فإن هذا مستبعد جداً ، ونحن لانستطيع أن نقيس أية لغة بمعايير مستقاة من لغة أخرى .[٢٣]

صحيح أن اللغـات تتفـاوت في توليد كلمـاتهما الجـديدة التي لم تكن ـ موجـودة من قبـل ؛ لكن ذلـك لا يعنى أنها تستورد ألفاظا أخرى غريبة عنها

---

(٢٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٩٦ .

(٢٣) التعريف بعلم اللغة ٥٣ .